الجمهورية التونسية ◆◆◆ وزارة التربية	امتحان البكالوريـــــا دورة جوان 2012	الدّورة الرئيسيّة	
الشعبة : الآداب	الاختبار : العربيـــة	الحصة : 3 س	الضارب : 4

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية

الموضوع الأوّل

كثّف أبو تمّام والـمتنبّي وابن هانئ أجواء الحماسة بفضل التّصوير والإيقاع، وذلك لِتَمْجِيدِ القِيَمِ الجماعيّةِ.

ما رأيك ؟

الموضوع الثاني

لئن تنوّعت الاستطرادات في قسم الرّحلة من رسالة الغفران وتعدّدت مواقعها، فإنّها أسهمت في إحكام البناء القصصيّ، وأتاحت للمعرّي مجالا للتّعبير عن شواغله الأدبيّة واللّغويّة.

حلّل هذا القول، وأبْدِ رأيك فيه بالاعتماد على شواهد دقيقة مِمَّا درست.

الموضوع الثالث

تحليل نصّ

خَرِسَ الفجرُ. على ضِفَافِ النِّيلِ أو في الشُّرفةِ أو في الصّحراء، خَرِسَ الفجرُ. وليس مِنْ شاهد على أنّه تكلّمَ ذات مرّةٍ إلاّ ذاكرةً مُحطَّمةً. وإدامةُ النّظر، والتَّطلُّعُ إلى أعلى، واحتراقُ القلب لا تُجدي شيئا. والجوانحُ تنطوي على لوعة مشتَعِلة، صراخُها يَصُكّ السّماواتِ، بلا أمل. وسخريات الشِّعْرِ، وشَعَرُ مارجريت الذّهبيّ، وعَيْنا وردة الرّماديّتان، وطيفُ زينب الخارج من الكنيسة، أشباحٌ شاحبة تهيم في رأس أجوف. وضحكات مصطفى تَنْعَى أيَّ أمل. أمّا صخَبُ عثمان، فنُذُر نبيّ يُبشّر بالعدم. وخاطبتُ المقاعدَ والجدرانَ والنّجومَ والظّلامَ، وخَاصمتُ الخلاء، وغازلتُ شيئًا لم يُوجَد بعد، حتّى أَرَاحَنِـــي أملٌ قاتم، فوعدَنِي بالخراب الشّامل. وقد هانَ كلُّ شيء، وتهتّكت القوانينُ الّتِي تحكُم الكائناتِ، وتعذَّرَ التّنبّؤُ بطلوع

الشّمس. كيف أَقْبَلُ، بعد ذلك، أن أنظُرَ في ملفّ قضيّة، أو أنْ أُناقِشَ مشكلةً تتعلّق بميزانية البيت ؟ وقد قُلتُ لحجرتي المغلقة :

- أيَّ خطإ كانت تلك الهدنةُ الّتي أرجعتني إلى البيت ؟

وقلتُ للقطّة، وهي تتمسّح بساقي:

- سمعًا وطاعةً ! سأرحل عن المأوى المكتظّ بالعواطف المتطفّلة المعوقة...

ولم يبق من تسلياتٍ إلاّ أن أرقُصَ فوق قمّة الهرم، أو أقفزَ من فوق أعلى جسر إلى قاع النّيل، أو أقتحمَ الهلتون عاريا (...) كذلك تُزَلْزَل الأرضُ وتتفجّر البراكينُ.

(...) وكان يتخفّف من ألمه بالاستسلام لجنون السّرعة، وهو يندفع بسيّارته في أطراف القاهرة. وتعدّدتْ رحلاتُه، بلا هدف، إلى الفيّوم أو القناطر أو طنطا أو الإسكندرية. ويندفع بجنون حتّى يثير الفزع والسّخط. وكثيرا ما يغادر القاهرة صباحا، ثمّ يرجع إليها صباح اليوم التّالي، دون نوم. وقد يدخل دكّان بقّال ليسكَر، أو يجلس في التّريانون لينام، أو يُشيّع جنازة لا يعرفها ولا تعرفه، أو يغلبه النّوم عقب الفجر، فينام في السيّارة أو على شاطئ النّيل، حتّى الصّباح.

نجيب محفوظ : الشّحّاذ، المؤلّفات الكاملة، المجلّد الثّالث، الفصل 17، مكتبة لبنان، ط. 1، 1991، ص 366.

حلّل النصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي:

- وضّحْ خصائصَ الحوار الباطنيّ ودورَه في الكشف عن مظاهر أزمة عمر الحمزاوي.
- أُدرس علاقة البطل بعالمه الخارجيّ، شخوصًا وعناصرَ طبيعيّة، مبرزا دلالتها.
- بيّنْ دور السّرد في الكشف عن تطوّر تجربة البطل في هذا الطّور من المغامرة.